لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قالوا والاصل فيها حديث حذيفة مرفوعا اقروا
القرءان بلحون العرب واصواتها واياكم واصوات اهل الفسق واهل الكتابين قالوا فالامالة لا شك من الاحرف السبعة
ومن لحون العرب واصواتها وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابرهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء
في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة واخرج في تاريخ القراء من طريق ابي عاصم الضرير الكوفي
عن محمد بن عبيد عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرا رجل على عبد الله بن مسعود طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر
الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر ثم قال والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن الجزري هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ورجاله ثقات الا محمد بن عبيد الله وهو العرزمي فانه ضعيف
عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فاتي عليه من ذلك **قلت**
وحديث هذا اخرجه ابن مردويه في تفسيره وزاد في اخره وكذا نزل بها جبريل واخرج جمال القراء عن صفوان بن عسال
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا يحيى فقيل له يا رسول الله تميل وليس هي لغة قريش فقال هي لغة
الاخوال بني سعد واخرج ابن اشتة عن ابي حاتم قال احتج الكوفيون في امالة بانهم وجدوا في المصحف
الياءات في موضع الالفات فاتبعوا الخط واما لوا ليقربوا من الياءات **الامالة** ان ينحو بالفتحة نحو
الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا وهو المحض ويقال له الاضجاع والبطح والكسر وقليلا وهو بين اللفظين ويقال له
ايضا التقليل والتلطيف وبين بين فهي قسمان شديدة ومتوسطة وكلاهما جائز في القراءة والشديدة يجتنب
معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسط والامالة الشديدة قال الداني وعلماؤنا
مختلفون ايهما اوجه واولى وانا اختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام
بان اصل الالف الياء والتنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسر المجاور لها او الياء واما الفتح فهو
فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ويقال له التفخيم وهو شديد ومتوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص فاه بذلك
الحرف ولا يجوز في القراءة بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة قال الداني
وهو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء واختلفوا هل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما اصل براسه ووجه الاول
ان الامالة لا تكون الا بسبب فان فقد لزم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة فما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها فدل
اطراد الفتح على اصالته وفرعيتها والكلام في الامالة من خمسة اوجه اسبابها ووجوهها وفائدتها ومن
يميل وما يمال **اما** اسبابها فذكرها القراء عشرة قال ابن الجزري وهي ترجع الى شيئين احدهما الكسرة
والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة ومتاخرا عنه ويكون ايضا مقدرا في محل الامالة
وقد تكون الكسرة والياء غير موجودين في اللفظ ولا مقدرين في محل الامالة ولكنهما مما يعرض في بعض
تصاريف الكلمة وقد تمال الالف والفتحة لاجل الف اخرى او فتحة اخرى ممالة وتسمى هذه امالة لاجل امالة وقد تمال الالف
تشبيها بالالف الممالة قال ابن الجزري وتمال ايضا بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ اثنى
عشر سببا **فاما** الامالة لاجل الكسرة السابقة فشرطها ان يكون الفاصل بينها وبين الالف حرفا واحدا
نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل انما حصل باعتبار الالف اما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة او حرفين
اولهما ساكن نحو انسان او مفتوحين والثاني هاء نحو ان يضربها **واما** الياء السابقة فاما ملاصقة كالحيوة

والايامى

والايامى او مفصولة بحرفين احدهما الهاء نحو يدها **واما** الكسرة المتاخرة فسواء كانت لازمة نحو عابد ام عارضة
نحو من الناس في النار **واما** الفتحة المتاخرة فنحو مبايع **واما** الكسرة المقدرة فنحو خاف اذ الاصل خوف
واما الياء المقدرة فنحو يخشى والهدى واتى والثرى فان الالف في كل ذلك منقلبة عن ياء تحركت وانفتح
ما قبلها **واما** الكسرة العارضة في بعض احوال الكلمة فنحو طاب وجاء وشاء وزاد لان الفاء تكسر من ذلك
مع ضمير الرفع المتحرك **واما** الياء العارضة كذلك فنحو تلا وغزا فان العماد واو وانما الميلت لانقلابها
ياء في تلي وغزي **واما** الامالة لاجل امالة فكامالة الكسائي الالف بعد النون من انا لله لامالة الالف
من لله ولم يمل وانا اليه لعدم ذلك بعده وجعل من ذلك امالة الضحى والقرى وضحاها وتلاها **واما** الامالة
لاجل الشبه فامالة الف التانيث في نحو الحسنى والف موسى وعيسى لشبهها بالف الهدى واما الامالة لكثرة
الاستعمال فكامالة الناس في الاحوال الثلاث على ما رواه صاحب المبهج واما الامالة للفرق بين الاسم والحرف
فكامالة الفواتح كما قال سيبويه ان امالة ما في حروف المعجم لانها اسماء ما يلفظ بها فليست مثل ما ولا وغيرهما
من الحروف واما وجوهها فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان المناسبة والاشعار فاما
المناسبة فقسم واحد وهو فيما امبل بسبب موجود في اللفظ وفيما امبل لامالة غيره فانهم ارادوا ان يكون عمل
اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال بسبب الامالة من وجه واحد وعلى نمط واحد واما الاشعار فثلاثة
اقسام اشعار بالاصل واشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع واشعار بالشبه المشعر بالاصل واما فائدتها فسهولة
اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال واما من
فتح فانه راعى كون الفتح امتن او الاصل واما من امال فكل القراء العشرة الا ابن كثير فانه لم يمل شيئا في جميع القرءان
واما ما يمال فموضع استيعابه كتب القراءات والكتب المؤلفة في الامالة ونذكر هنا ما يدخل تحت ضابط حمزة والكسائي
وخلف امالوا كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرءان في اسم او فعل كالهدى والهوى والفتى والعمى والزنا
وابى واتى وسعى ويخشى ويرضى واجتبى واشترى ومثوى وماوى وادنى وازكى وكل الف تانيث على فعلى بضم
الفاء او كسرها او فتحها كطوبى وبشرى وقصوى والقربى والانثى والدنيا واحدى وذكرى وسيما وضيزى
وموتى ومرضى والسلوى والتقوى والحقوا بذلك موسى وعيسى ويحيى وكل ما كان على وزن فعالى بالضم والفتح
ككسالى وكسالى واسارى ويتامى ونصارى والايامى وكل ما رسم في المصحف بالياء نحو متى وبلى
ويا اسفى ويا ويلتى ويا حسرتى وانى للاستفهام واستثني من ذلك حتى والى وعلى ولدى وما زكى منكم فلم تمل بحال
وكذلك امالوا من الواوي ما كسر اوله او ضم وهو الربوا كيف وقع والضحى كيف جاء والقوى والعلى وامالوا رءوس
الاي من احدى عشرة سورة جاءت على نسق وهي طه والنجم وسال والقيامة والنازعات وعبس والاعلى
والشمس والليل والضحى والعلق ووافق على هذه السور ابو عمرو وورش وامال ابو عمرو كل ما كان فيه راء بعدها
الف بأي وزن كان كذكرى وبشرى واسرى واراه واشترى وترى والقرى والنصارى واسارى وسكارى
ووافق على الفاتحة وعلى كيف اتت وامال ابو عمرو والكسائي كل الف بعدها راء متطرفة مجرورة نحو الدار والنار
والقهار والغفار والنهار والديار والكفار والابصار وبقنطار والانصار بما بارئكم وحمارك سواء كانت
الالف اصلية ام زائدة وامال حمزة الالف من عشرة افعال وهي زاد وشاء وجاء وخاب

Copyright © King Saud University